وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

مجلة السلام الجامعة

مجلة فصلية محكّمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

العدد الثاني والعشرون
المجلد الثاني

آذار
١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:
(2127) لسنة 2015 ميلادية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

للعلوم الانسانية

مجلّة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ٢٢
آذار ٢٠٢٦م

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN - 2959-555X (Print)

ISSN - 2959-5541 (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١-اسم المجلة: مجلة السَّلام الجامعة
٢-اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
٣-جهة الاصدار: كلية السَّلام الجامعة
٤-الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥-البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية
أ. طارق العانى / اللغة الإنكليزية

الاشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : **(2127)** لسنة **2015** ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : **(3402 – 2522) (ISSN)**.

ISSN-2959-555X (Print)/ ISSN-2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد/ التخصص: فلسفة أصول الدين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. محسن عبد علي الفريجي/ Muhsin abd ali alfariji

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي/ Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi
لغة عربية ـــ عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني/ Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani
إدارة تربوية ـــ معاون العميد للشؤون العلمية ـــ كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد/ Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed
فلسفة أصول الدين ـــ كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي/ Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji
علوم جغرافية ـــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة/ Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba
علوم تاريخ ـــ جامعة بنغازي/ ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج/ Professor Dr. Abdullah Belhaj
لغة عربية ـــ جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله/ Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah
تخطيط ستراتيجي ـــ مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي/ Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi
فلسفة في الشريعة الإسلامية ـــ فقه مقارن، قسم الشريعة ـــ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي/ Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i
علم النفس الرياضي /كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم/ Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم/ Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري/ Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari
إدارة أعمال تنمية بشرية /كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم/ Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom
رئيس قسم المالية والمصرفية /كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ الكريم العدد الثاني والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الالكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم، ويحمل العدد بين طياته بحوثا ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه، ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة، ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن، وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (**office word 2010**) على قرص ليزري مدمج (**CD**) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (**A4**).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (١٢) **Bold**.

١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (١٢) **Bold**.

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) **Bold**.

١٢. تكتب الكلمات المفتاحية التي لا يتجاوز عددها خمس كلمات بحجم خط (١١) **Bold**.

١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (القسم، الكلية، الجامعة، المدينة، البلد).

١٤. تكتب البحوث بنوع خط (**Simplified Arabic**) للغة العربية، وبخط نوع (**Times New Roman**) للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).

١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٢ , ٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١ , ١٥) سم.

١٦. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والإلتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

١٧. تعتمد المجلة صيغة (**ApA**) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.

١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (**Turnitin**) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

دليل المقوِّمين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التثّبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.

٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.

٣. تذكر المقوِّم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.

٤. يذكر المقوِّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.

٥. يذكر المقوِّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.

٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.

٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.

٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.

٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصّل إليها الباحث.

١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.

١١. يُبلغ رئيس التّحرير في حال رغب المقوِّم في مناقشة البحث مع مقوِّم آخر.

١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوِّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.

١٣. يبلّغ المقوِّم رئيس التحرير في حال تبيّن للمقوِّم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.

١٤. يُحدد المقوِّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.

١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوِّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكيّة الفكريّة

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.د. محمود بندر علي محمد	قول الإمام مالك (ت١٧٩هـ): "الأمر عندنا" في مسائل الصلاة من خلال كتابه المدونة	١-٢٠
٢.	أ.م.د. أحمد عباس محمد	الألوهية في العقيدة الإسلامية	٢١-٥٢
٣.	أ.م.د. أحمد رشيد حسين	تأويل النص القرآني عند المدرسة التفكيكية / دراسة في الأسس والأهداف	٥٣-٧٨
٤.	د. جاسم طه حمود علي المشهداني	المسائل الخاصة بالمرأة المسلمة في الصلاة / دراسة فقهية مقارنة	٧٩-١١٢
٥.	أ.م.د. أروى نهاد إسماعيل عبد	الربا في المصارف المعاصرة / دراسة فقهية للقروض بفائدة	١١٣-١٣٢
٦.	أ.م.د. رعد عبد الله فياض	آليات توجيه النص القرآني للقيم الأخلاقية في عصر العولمة	١٣٣-١٥٦
٧.	أ.د. هدى عباس قنبر م.د. مصطفى أحمد محسن زغير م.د. جمعة حسين علي حردان أ.م.د. إسماعيل عكلة عبد اللطيف مهدي	فاعلية هندسة الأوامر في تعزيز دقة الاسترجاع المعرفي للنصوص الشرعية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	١٥٧-١٧٦
٨.	أ.م.د. طاهر عبد الأمير طاهر أبو العيس	عوامل جنوح الأحداث / الوقاية والعلاج	١٧٧-٢٠٦
٩.	أ.م.د. أحمد جميل مهنا	كفاية الناسك في أداء المناسك الشيخ مصطفى الدمياطي (ت١٢٩٨هـ) / دراسة وتحقيق	٢٠٧-٢٣٤
١٠.	أ.م.د. حسن عودة غضاب	الحرب الصهيونية الإيرانية وتأثيرها على مطارات الشرق الأوسط السياحية / دراسة حالة مطارات العراق الدولية السياحية	٢٣٥-٢٥٦
١١.	م.د. فرح محمود شويش	الاستنباط وأنواعه في القرآن الكريم	٢٥٧-٢٧٢
١٢.	م.د. علي طالب محل	المروءة في الإسلام وأثرها في المجتمع / دراسة تحليلية لأحاديث أهل البيت (عليهم السلام)	٢٧٣-٢٩٦

١٣.	م.د. حوراء ابراهيم جاسم	تصورات الشعراء العرفانية للإبداع الشعري	٣١٠-٢٩٧
١٤.	م.د. ساجدة علاوي داود جياد	الشورى في أصول الفقه / مقاربة مقاصدية	٣٣٠-٣١١
١٥.	م.د. صالح خالد عبد القادر عياش	الجانب الدعوي في تغيير المنكر باليد واللسان والقلب	٣٦٠-٣٣١
١٦.	م.د. فادية عباس هادي	الموقف الإيراني من المواجهات الأرمنية ـــ الاذربيجانية في العام ٢٠٢٣	٣٧٤-٣٦١
١٧.	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	التقديم غير الاصطلاحي في القرآن الكريم	٣٩٤-٣٧٥
١٨.	م.د. ورقاء محمد رحيم	المبادرات الإقليمية والدولية لحل الصراع الليبي بعد عام ٢٠١١	٤٠٨-٣٩٥
١٩.	م.د. جاسم حميد جاسم محمد م.م. محمد عادل مسعود محمد	المضامين الإيمانية في توحيد الله بين أهل الحديث والمتكلمين/ دراسة مقارنة	٤٤٠-٤٠٩
٢٠.	م.د. إيناس صباح إبراهيم محمد	مقصد حفظ المال وتطبيقاته في آيات الأحكام / نماذج مختارة	٤٦٠-٤٤١
٢١.	م.د. عدنان مهدي حمد	الجدل القرآني مع الخطابات الدينية السابقة / مقاربة في ضوء نظرية التناص التفسيري	٤٩٠-٤٦١
٢٢.	م.د. وعد الله عزيز معروف	أفعال العباد في البناء العقدي الإسلامي / دراسة تأصيلية	٥١٢-٤٩١
٢٣.	م.د. شهد حسين علي	الإيمان بالعقل الكوني دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية	٥٣٢-٥١٣
٢٤.	م.د. سنان حامد كامل	الاستفهام بـ "هل" / خصائصه وأغراضه البلاغية في التعبير القرآني	٥٤٤-٥٣٣
٢٥.	م. باقر جلوي علوان	الصورة الشعرية في شعر "كشاجم" وفاعلية عناصرها في تشكيل بنيتها الجمالية	٥٦٨-٥٤٥
٢٦.	الباحث : م. مها محمد طه أحمد إشراف: أ.د. سامي جميل إرحيم	ترجيحات الإمام الروياني (ت٥٠٢هـ) في باب القضاء من كتابه "بحر المذهب" / مسائل فقهية مختارة	٥٩٤-٥٦٩
٢٧.	الباحث م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	الصورة الفنية في عناوين القصائد النثرية لمحمد الماغوط	٦٢٠-٥٩٥
٢٨.	م.م. وفاء حارث عبد الهادي أحمد	الكراهة والتحريم عند الأصوليين وتطبيقاتها الفقهية على محتوى مواقع التواصل الاجتماعي / رأي السيد السيستاني إنموذجا	٦٤٢-٦٢١

٢٩.	م.م. شهلاء عبد الكريم جياد أ.د. حسين حماد عبد رجب	الحرب الأهلية في اليونان (١٩٤٦-١٩٤٩) / دراسة تأريخية	٦٤٣-٦٦٤
٣٠.	م.م. فائق إسماعيل أحمد شهاب القيسي	الإدمان المباح	٦٦٥-٦٨٤
٣١.	م.م. شهد جاسم محمد جاسم الدليمي	أثر استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية	٦٨٥-٧١٨
٣٢.	م.م. أحمد محمود محمد	الأمن الإنساني في ظل النزاعات الداخلية / دراسة حالة سوريا	٧١٩-٧٤٦
٣٣.	م.م. رعد خضير صليبي	العلاقات العراقية ـ المصرية وافاقها المستقبلية	٧٤٧-٧٦٦
٣٤.	م.م. زهراء جبار رهيف الشويلي	هندسة إدارة الأزمات السياسية في العراق	٧٦٧-٧٨٤
٣٥.	م.م. لمياء نبيل محمود سعيد	تحليل أسئلة الوزارية لمادة اللغة العربية لمرحلة التعليم المهني في العراق من ٢٠١٩_٢٠٢٤ على وفق تصنيف بلوم	٧٨٥-٨١٢
٣٦.	م.م. محمد رشيد حمد شمران الزوبعي	حكم وطء غير الآدميات (البهائم) دراسة فقهية مقارنة	٨١٣-٨٢٦
٣٧.	م.م. غسان كوان راشد	فنون الحوار في الحديث النبوي / دراسة تطبيقية في الأحاديث الحوارية ذات البعد التربوي	٨٢٧-٨٥٨
٣٨.	الباحث: گيلان صالح أحمد كريم المشرف: أ.د. هيوا عبد الله كريم	الحُقول الدّلاليّة في سُورة الأنعام / الحَيَوان والنّبات إنمُوذجًا	٨٥٩-٨٧٦
٣٩.	الباحثة: تافگه أرسلان عمر إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	البُنيَة الزّمَنيّة في روايَة النّبيذة لإنعام كَجه جي	٨٧٧-٨٩٦
٤٠.	الباحث: عبد الستار جبير الطيف الكبيسي إشراف: أ.د. محسن قحطان حمدان	دليل العِنايَة والاختِراع في علم الكَلام الإسلامي	٨٩٧-٩١٤
٤١.	الباحث: وضاء حسين عبد الحافظ الخالدي إشراف: أ.م.د. علي جميل طارش	التقليـــد وأحكامـــه / دراسة أصولية	٩١٥-٩٢٦
٤٢.	الباحثة: زهراء حمد خليف علاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد احمد	اختيارات الإمام ابن محرز (ت٤٥٠هـ) في العبادات / نماذج فقهية مختارة	٩٢٧-٩٥٠
٤٣.	الباحث: سامي عويد كاظم رميض إشراف: أ.م.د. ميادة فاضل أحمد	مقصد حفظ الدين عند الإمام الدارمي في سننه	٩٥١-٩٦٦
٤٤.	الباحثة: خالده مطرود ظاهر جابر إشراف: أ.م.د. إبراهيم جليل علي حسين	ترجيحات الإمام الولوالجي في مسائل الزكاة / قبول جائزة السلطان أنموذجا	٩٦٧-٩٩٠

٤٥.	إشراف: الأستاذ الدكتور سيد رسول آقايي الباحث: أحمد حسن الفياض	دور الإكراه في العقوبة / مقارنة بين القانون العراقي والإيراني	٩٩١-١٠٠٢
٤٦.	إشراف الأستاذ الدكتور سيد رسول آقايي الباحث: ثمين فاضل عبد السادة	دور الشهادة في إثبات الجريمة بين القانون العراقي والإيراني والشريعة الإسلامية	١٠٠٣-١٠٢٢
٤٧.	م.د. رويدة رشيد مجيد	الاجتهاد المقاصدي وأهميته في الترجيح	١٠٢٣-١٠٥٦
٤٨.	أ.م.د. أحمد طايس حسن	الصُوَر الوصفيّة في سورة الكهف	١٠٥٧-١٠٩٠
٤٩.	م.م. عبد الجليل بشير محمد إبراهيم	أقسام الكلام بين المتقدمين والمتأخرين	١٠٩١-١١٠٨
٥٠.	م.م. هديل غازي فيصل حمد المساري	أثر تصميم المقاعد المدرسية في تحسين الراحة المدرسية وجودة البيئة التعليمية لدى طلاب مدارس تربية بغداد / الكرخ الثالثة	١١٠٩-١١٣٢
٥١.	م.د. ليلى رحيم كاظم	الحياة الثقافية والاجتماعية لدى المماليك / دراسة تحليلية تاريخية	١١٣٣-١١٤٨
٥٢.	الباحث: نعمان محمد صديق أ.م. فيان عبد القادر أحمد	التشاؤم العلائي في شعر شعراء المهجر	١١٤٩-١١٦٨
٥٣.	م.م. حسناء خلف عبد الله	الحاكمية السياسية في ضوء المقاصد الشرعية / رؤية معاصرة	١١٦٩-١١٩٠
٥٤.	أ.م.د. حسام عواد خليفة	القيم الإنسانية في شخصية المرأة المثالية في القرآن "امرأة فرعون، مريم عليها السلام، بنات شعيب، ملكة سبأ إنموذجا" / دراسة موضوعية	١١٩١-١٢٠٤
٥٥.	م.د. عمر يونس عبد	مفهوم الحرية الشخصية في الحديث النبوي وموقفه من المستجدات الثقافية المعاصرة	١٢٠٥-١٢٢٠
٥٦.	م.د. جعفر حسن لفته حزام	دور السيد محمد باقر الصدر في تجديد علم الكلام / دراسة مقارنة بين منهجه ومنهج محمد إقبال	١٢٢١-١٢٤٢
٥٧.	أ.د. إيمان متعب محي	جورج هانت بندلتون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٨٨٩	١٢٤٣-١٢٦٢
٥٨.	الباحث: عمر محمد خلف حسن إشراف: أ.د. محمد شاكر رشيد	إلزامات الإمام ابن حزم (ت٤٥٦هـ) للفقهاء في عقد السَلَم من كتابه المحلى / دراسة فقهية مقارنة	١٢٦٣-١٢٨٠
٥٩.	أ.م.د. سعاد عبد الكاظم الزهيري	تصنيف منظمة الغذاء والزراعة الدولية (FAO) للأراضي في العراق	١٢٨١-١٢٩٤
٦٠.	أ.م.د. علي أحمد شكر	الاختلاف في نسب المسيح في الأناجيل الأربعة / دراسة تحليلية	١٢٩٥-١٣١٠

٦١.	م.م. طيبة صباح صلاح المهدي	التقاطعية بين اقتصاد الانتباه ونماذج الإدارة الإعلامية المعاصرة / مقاربة تحليلية في تآكل الاستقلال المؤسسي	١٣١١-١٣٢٦
٦٢.	الباحثة: ابتسام علي محمود إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	الغربة والاغتراب في روايَة خزامَى لـ سمَانِ أنطون	١٣٢٧-١٣٥٠
٦٣.	م.م. أسامة سامي عداي	التوزيع المكاني لعمالة الأطفال في محافظة بغداد	١٣٥١-١٣٧٤
٦٤.	أ.م.د. محمد عبد الصاحب الكعبي طالب ماجستير المحامي أحمد مالك حاتم التميمي	جبر ضرر ذوي الشهيد وفقا للقواعد العامة والخاصة / مؤسسة الشهداء إنموذجا	١٣٧٥-١٤١٠
٦٥.	الباحث الأول: م.م. أسيل عبد الوهاب خليل الباحث الثاني: م.م. محمد ستار جبر	حماية حقوق الأقليات دوليًا في مناطق الحروب / العلويين والإيزيديين إنموذجا	١٤١١-١٤٣٠
٦٦.	م.د. رشيد أحمد مجيد	بنية المقابلة وأثرها في تشكيل الرؤية المأساوية في مرثية التهامي (ت٤١٦هـ) لابنه	١٤٣١-١٤٤٨
٦٧.	م.د. محمود منصور عبد الكريم	الأحاديث الواردة في دفن الميت ليلا في الكتب التسعة / دراسة تحليلية	١٤٤٩-١٤٨٠
٦٨.	م.م. مها أحمد كمال العاني	منهج القرآن الكريم في تأسيس قواعد أصول الفقه / دراسة تطبيقية	١٤٨١-١٤٩٤
٦٩.	م.د. صالح علي حمود القيسي	التكرار وأثره في بناء المعنى الشعري عند أبي هلال العسكري	١٤٩٥-١٥٢٠
٧٠.	Sarab S. Yousif AL-Akraa	Using Artificial Intelligence in learning Second language	١٥٢١-١٥٢٨

البُنيَةُ الزَّمَنِيَّةُ فِي رِوَايَةِ النَّبِيذَةِ لِإنعَام كَجَه جِي

Time Structure in the Novel "Al-Nabidha" by Inaam Kachachi

اعداد

الباحثة: تاڤگه أرسلان عمر

Researcher: Tavga Arsalan Omar

shalalshalal157@gmail.com

بحث مستل من رسالة ماجستير في جامعة جرمو/ كلية التربية ــ قسم اللغة العربية

بإشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد

Assistant Professor Dr. Azad Rashid Awdel

azad.abdul@chu.edu.iq

جامعة جرمو/ كلية التربية ـــ قسم اللغة العربية

الكلمات المفتاحية: البنية الزمنية، النبيذة، المفارقة السردية، الحركة السردية.

Keywords: Temporal structure, narrative, narrative paradox, narrative movement.

ملخص البحث

يتناول هذا البحث موضوع البنية الزمنية في رواية (النبيذة) للكاتبة الروائية العراقية إنعام كجه جي، على اعتبار الزمن عنصرًا أساسيًا من عناصر القصة والرواية والذي له علاقة وطيدة بالعناصر الأخرى، هذه البنية التي تؤثر على الترتيب السردي وحركته، كما تؤثر على نظام الأحداث وترتيبها في القصة. وتحاول الدراسة توضيح كيفية تكسير السارد لزمنية القصة والذي يعد لعبة فنية يمارسها بمهارة في نطاق نصه القصصي. أما رواية النبيذة فهي واحدة من الروايات الحديثة، فمن الطبيعي أن تعمد الكاتبة بالتلاعب بالزمن، عودًا بالسرد إلى الخلف أو سيرًا به إلى الأمام، وكذلك خلق الحركة السردية التي تعد جانبًا من جوانب التعامل مع الزمن، فيما يؤدي إلى تداخل الأحداث الروائية فيما بينها. وبذلك تحدث مفارقات سردية وأخرى زمنية.

ويحاول البحث تناول هذه المفارقات وتقنياتها وأشكالها على ضوء الرؤية البنيوية نظريًا، وينتقي نماذج من رواية النبيذة مادة لتطبيقها وتحليل بعض منها، موضحًا توظيفها لغايات جمالية للمادة المسرودة في فضاء روائي يتسم بالإثارة والتشويق والإيهام.

Abstract

This study analyzes the temporal figuration in Inaam kachachi's novel (al-nabiza), highlighting time as a core component of narrative formation. Time engages closely with other narrative components such as place, characters, and events, which structure the sequence and the development of the narrative. As well as, It also inestigates how the narrator purposefully interrupts chronological order by using aesthetic strategies that change he narrative's backward or forward direction to create dynamic motion within the plot. In addition, Al- Nabiza is a modern novel, it's manipulation of time is global and creates intersecting events and temporal inconsistencies, known as narrative anachronism. In sum, the study emphasizes these temporal breaks, analyzing their forms and functions from a structuralist perspective.

Through selected examples from the novel, the research displays how these methods improve the narrative's artistic value, associating to an environment of uncertainty, complexity, and cognitive involvement.

المقدمة

الحمد لله الذي قص على نبيه ((أحسن القصص)) في تنزيله، والصلاة والسلام على رسوله، وعلى آله وأصحابه الكرام، أما بعد: فقد كانت للعرب في تراثه القديم قصص وحكايات تدور حول أيامهم والوقائع الحربية و تروي أساطير الأولين، وجاءهم الإسلام بـ(أحسن القصص)، فتكونت قصص وحكايات مبنية على تعاليم ذلك الدين الحنيف. ومرت القصة العربية بمراحل، حتى ظهرت في العصر العباسي في الأدب الرسمي الفصيح قصص كقصص الجاحظ ورسالة الغفران وغيرها. ويعد الدكتور طه حسين في ((تجديد ذكرى أبي العلاء)) رسالة الغفران لأبي العلاء للمعري"أول قصة خيالية عند العرب" (طه حسين، ١٩٣٧: ٢٩٣).

وهذا يعني أن العراق هو مهد التراث العربي القصصي. أما في العصر الحديث. وبعد مرور القصة بمراحل وتأثرها بالقصة الأوروبية الحديثة وذلك في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، ونتيجة للتطور وعديد من العوامل، تم الانفصال بين التراث والحداثه، وأصبحت القصة العربية ذات بناء متماسك ووحدة عضوية وشخصيات إنسانية، وعناصر معروفة أخرى كالزمان والمكان والحدث.

ويعد الزمن من أهم العناصر التي أولت الدراسات بأهميتها، والتي تؤكد بان الاهتمام بدراسة عنصر الزمن بدأ منذ العشرينات من القرن الماضي، ومع تطور الرواية ازداد اهتمام الروائيين بالزمن أيضا، ويعتبر الشكلانيون الروس من أوائل هؤلاء، في حين سبقهم الفرنسيون فرسان الرواية في ذلك. إلا أن ظهور المنهج البنيوي في النقد الأدبي في الستينيات، أنتج محاولات جديدة لتحليل الزمن الروائي. ومن هذه المحاولات، دراسة رولان بارت للسرد الروائي في (تحليله البنيوي للسرد)، عام ١٩٦٦. والذي استلهم فيها منهج (بروب) الذي أكد فيه أن المنطق السردي هو الذي يوضح الزمن السردي، وهو زمن دلالي/ وظيفي.

وجاء تودوروف وميز في (مقولات السرد) عام ١٩٦٦، بين زمن القصة وزمن الخطاب، وبذلك كله، لم يعد الزمن كما كان، ولم تعد القصة والرواية تكتب على شكلها الكلاسيكي في الغالب، بل أصبحت الرواية تتجه نحو الحداثة والتطور مما يطلق عليها، روايات تيار الوعي. وإذا كان الزمن يتمتع بتلك الأهمية، فبناء ذلك الزمن في الرواية، لايقل عنها شيئًا، بل كان البناء الزمني موضوع اهتمام العلماء والنقاد والدارسين، وحتى الكتاب.

أما التقنيات والأساليب والأنساق البنائية للزمن فقد اقترحه جيرارجينيت وله الفضل في تحديدها. وأما كتاب القصة والروائيون، فقد استفادوا منها وتصرفوا وتلاعبوا فنيا بالزمن السردي، وذلك من خلال، استعمال واستخدام وتوظيف تلك التقنيات المرتبطة بالمفارقات السردية التي ينتجه الزمن والحركات التي تشكل سرعته وإبطاءه.

وبما أن رواية (النبيذة) تنتمي إلى الروايات الحديثة، لذلك تم اختيار موضوع (البنية الزمنية) كمحاولة لدراسة جانب من جوانب الرواية، وقد تم تسمية البحث بـ (البنية الزمنية في رواية النبيذة لإنعام كجه جي)، هذه الكاتبة العراقية المهجرية. واعتمدت الدراسة على آراء جينيت، التي تناولها الباحثون والتي اعتمدها كثير من الدراسات. ومن الكتب التي اعتمد عليها هذا البحث: (بنية الشكل الروائي)، لحسن بحراوي ١٩٩١، و(بنية الزمن السردي)، لحميد لحمداني، (١٩٩٣)، وكذلك كتاب (شعرية الخطاب السردي)، للناقد محمد عزام، (٢٠٠٥)، هؤلاء الذين تناولوا في كتبهم عنصر الزمن وبنيته بشكل مفصل. ولم نعثر على كتاب مؤلف عن رواية (النبيذة) ولا عن البنية الزمنية فيها، وكان ذلك من الصعوبات التي واجهها البحث.

ويتكون البحث من مقدمة وتمهيد ومحورين أساسين يشكلان البنية الزمنية، فالمحور الأول هو المفارقة السردية، والمصور الثاني هو الحركة السردية. وأما المنهج المتبع في البحث، فهو الوصفي التحليلي، وذلك بعد الاستفادة من آراء البنيويين، وتأتي أهمية البحث في مدى فهمنا لمعاني ودلالات زمنية من خلال التمعن في الرواية والتركيز على أزمنة أحداثها، والهدف من الدراسة هو: العثور على نماذج وانتقاء واستخراج أمثلة فيها، تقارب وجهة نظر هؤلاء المهتمين بالبناء الزمني، أو تطابقها كليا جزئيا.

وتكمن مشكلة البحث في: إدراكنا لكيفية تعامل الكاتبة والروائية كجه جي، مع زمن الرواية بل مع الأزمنة التي تنتج من خلال البناء، والحس بتلاعبها الفني الذي اتبعته إزاء ماضي وحاضر ومستقبل الزمن السردي وأختراق الزمن المألوف فيها.

التمهيد

أولًا: البنية الزمنية: المقصود بالبنية الزمنية هو بناء الزمن ويعني: وقت وقوع الاحداث في الرواية ومدى مطابقتها لواقع الحال. فاكاتب الروائي يمكن أن يتصرف بالزمن على وفق مقتضيات العمل الفني، عودة إلى الوراء أو الخلف، أو الانصهار مع الواقع لتجسيد حالة ضرورية، أو الرؤية المستقبلية التي ترسم أبعادها، فضلا عن زمن الماضي الذي له الهيمنة على أزمنة الرواية الأخرى و الحديث عن أحداث وقعت. والزمن – كما هو معلوم – متحرك غير ثابت، مائع لايمكننا الامساك به، فهو سرمدي وأزلي وتعاقب أبدي. (ينظر: الركابي،٢٠١١: ١٧٧). وإنه عنصر رئيس في بناء العمل الروائي، إلى جانب العناصر الفنية الأخرى، كالمكان والحدث والشخصيات.

ثانيًا: التعريف برواية (النبيذة) وكاتبتها:

١. **التعريف برواية (النبيذة): (النبيذة) لغة:** "نبذ الشيء نبذا، طرحه أمامه أو وراءه، فهو منبوذ ونبيذ. والنبيذ: غليان العصير...، وانتبذ:جلس ناحية". (كجه جي:٢٠٢٢: ٢٨٣، ٢٨٤). نقلا عن: (فرحات: ١٨١٩: دون الصفحة).

ومفهومها: يفهم من ماجاء في قول الكاتبة: أمسك القلم وأتردد، أكتب ((نبيذ))، وأتأمل المفردة، أضيف إليها تاء التأنيث ((نبيذة)).

أما اصطلاحًا: فليست مفردة (النبيذة)، مصطلحًا أدبيا.

والمقصود بـ ((النبيذة)): بطلة الرواية التي سمتها الكاتبة ((تاج الملوك)) وصغرت إسمها وعرفتها بقولها: تاجي عنقود من عنب أسود،يعاند الأرجل العاصرة، نبيذها حلو، وهيمنتها على مذكراتي تضنيني. (كجه جي،٢٠٢٢:٢٨٣).

هكذا صارت ((نبيذة)) اسما وعنوانا لرواية من روايات الكاتبة العراقية إنعام كجه جي، كتبتها في باريس، في تموز ٢٠١٧، طبعت منها ثماني طبعات، حتى عام ٢٠٢٢.

ملخص الرواية: إن خير خلاصة، نلخص بها الرواية هي مالخصته الكاتبة عنها بقولها ثلاث شخصيات، إمرأتان ورجل، لكل منها صوتها وقصتها الخاصة، تلتقي في رواية، تاج الملوك عبد المجيد، الصحافية، رعاها نوري السعيد في أربعينيات بغداد، منصور البادي، زميلها الفلسطيني في إذاعة كراتشي، ووديان الملاح – بغدادية – مقدسي وبغداديتان تفصل بينهما سنوات. مخضرم وعاشقتان مغدورتان – يتم اللقاء بينهم في باريس. (ينظر: المصدر نفسه، ٣٤٤ – والغلاف).

٢. **التعريف بالكاتبة كجه جي:** ولدت إنعام كجه جي في بغداد عام ١٩٥٢، درست الصحافة في جامعة بغداد أيضا، عملت في الصحافة والراديو العراقية قبل انتقالها إلى باريس لتكمل أطروحة دكتوراه في جامعة سوربون، تشغل حاليا مراسلة في باريس لجريدة (الشرق الأوسط) في لندن، ومجلة (كل الأسرة) في الشارقة في الامارات العربية المتحدة.

أبرز أعمالها: نشرت إنعام كتابا في السيرة بعنوان (لورنا) عن المراسلة البريطانية (لورنا هيلز)... كما نشرت كتابا بالفرنسية عن الأدب الذي كتبته العراقيات في سنوات المحنة والحرب. في العام ٢٠٠٤،أعدت و أخرجت فيلما وثائقيا عن الدكتورة (نزيهة الدليمي)، أول امرأة أصبحت وزيرة في بلد عربي، عام ١٩٥٩. لها من الروايات: (سواقي القلوب)، ٢٠٠٥، و (الحفيدة الامريكية)، التي وصلت إلى القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية، عام ٢٠٠٩، و (طشاري)، وسارق الأفندر، دار الجيل، وكذلك (النبيذة). فإنعام تمارس الكتابة كمهنة منذ العام ١٩٨٠. ولا زالت مستمرة حتى الآن. (النت: ويكيبيديا).

البنية الزمنية في رواية النبيذة: السارد غالبا ما يعمد إلى التلاعب في الأحداث بعضها بعضا تقديما وتأخيرا، مما يؤدي إلى تكسير التسلسل الخطي للزمن الواقعي المألوف ويبني زمن الرواية بناء حسب مقتضى العمل الفني، وعليه. فإن تكسير زمنية القصة، يعد لعبة فنية يعتمدها السارد ليخلق فضاء خاصا بمسروده، وليسهم في تحقيق الغايات الجمالية كالإثارة والتشويق والتماسك والإيهام الحقيقي. (ينظر: الونسة،

٢٠٠٤: ٨٢، ٨٤). ولقد ميز تودوروف في (مقولات السرد) عام ١٩٦٦ بين زمن القصة وزمن الخطاب، ورأى أن الزمن (القصة) متعدد الأبعاد، بينما (زمن الخطاب) خطي، كما رأى أن أول مشكل يصادف الباحث في زمن هو تعدد الأزمنة التي تتداخل في النص الواحد. (ينظر: عزام، ٢٠٠، ١٠٣).

إن عدم التطابق بين النظامين الزمنيين – زمن الخطاب وزمن القصة – ينتج خلطا وتنافرا زمنيا، حيث تتأخر بعض الأحداث و تتقدم أخرى، مما يؤدي إلى ظهور مايطلق عليها ((المفارقات السردية)). (لحمداني: ١٩٩٠: ٧٤). فالمفارقة السردية ترتبط بالترتيب السردي وهو مظهر من مظاهر الزمنية السردية. كما أن للسرد – من جهة تعامله مع الزمن – حركة تعرف بالحركة السردية. وهي حركة أساسية مهمة، لأنها ترتبط بوتيرة سرد الأحداث من حيث درجة سرعتها أو بطئها. (ينظر:الونسة، ٢٠٠٤: ٨٢، ٨٣، ٩٤). أي أن للسرد حركة واتجاه من الناحية الزمنية. وسيحاول هذا البحث أن يدرس كلا من المفارقات و الحركة السردية ضمن محور خاص بكل منهما:

المحور الأول: المفارقة السردية: وتنشأ المفارقة السردية عندما لايتطابق النظامين الزمنيين، زمن الاخطاب وزمن القصة، وتتمظهر البنية الزمنية من خلال نسقين زمنيين، هما: السرد الاستذكاري / أو الاسترجاع والسرد الاستشرافي / أو الاستباق. (ينظر: عزام: ٢٠٠٥: ١٠٦)، كما يطلق عليهما: تقنيتا المفارقة السردية: الإرتداد و الاستشراق (ينظر: يوسف: ١٩٩٧: ٧١).

١. **الاسترجاع أو الارتداد:** إن تقنية الاسترجاع أو الارتداد. أو الفلاش باك Flash back حديث يعني الرجوع بالذاكرة إلى الوراء البعيد أو القريب، والارتداد في بنية السرد الروائي الحديث يعني: أن يتوقف الراوي عن متابعة الأحداث والشخصيات الواقعة في زمن حاضر السرد ليعود إلى الوراء، مسترجعا ذكريات الأحداث والشخصيات. (ينظر: يوسف،١٩٩٧: ٧١).

ويعد الاسترجاع من مصطلحات الاخراج السينمائي الحديث وقد سيق هذا المصطلح من معجم المخرجين السينمائيين إذ بعد تصوير المشاهد يمارس عليها التقديم و التأخير. (ينظر: المرتاض، ١٩٨٩: ١٨٥)،ولاشك أن للاسترجاع وظائف بنيوية متعددة، تخدم السرد وتسهم في نمو أحداثه وتطورها، مثل: ((مليء الفجوات التي يخلفها السرد وراءه، سواء بإعطانا معلومات حول سوابق شخصية جديدة دخلت عالم القصة أو باطلاعنا على حاضر شخصية اختفت عن مسرح الأحداث ثم عادت للظهور من جديد. وهاتان الوظيفتان تعتبران في رأي جينيت من أهم الوظائف التقليدية لهذه المفارقة الزمنية)). (بحراوي، ١٩٩٠: ١٢١، ١٢٢).

نماذج من الارتداد في رواية النبيذة: لقد استعملت الروائية الكاتبة كجه جي تقنية الارتداد، أو الاسترجاع مرارا في رواية النبيذة، لأنها تسرد وقائع وأحداث تاريخية أو واقعية، لذلك لجأت إلى توقيف حاضر السرد أو

إنهائه في اللحظة المناسبة، لتعود إلى الماضي المرتبط بالحدث الذي تسرده في زمن الحاضر. ذلك الماضي الذي يكمن وراء تلك النتيجة ويظهر ذلك من الوهلة الأولى من بداية الرواية، إذ يتحدث الراوي العليم عن لحظة تمر على البطلة (تاج الملوك) قائلة:"هي لحظة من الحياة لم تمر بها من قبل" أي أن تلك اللحظة حاضرة،لكنها:"رأت فيها ماضيها يأتي ويرمي نفسه ويجلس على مقعد من المقاعد المقابلة" وهي جالسة على متن قطار. (كجه جي، ٢٠٢٢: ٧).

ومن أمثلة الارتداد أيضا: عندما ترى تاج الملوك نفسها في مستشفى (فال دوغراس) بباريس وهي تسأل عن هوية مريض راقد في إحدى الغرف، فحين تخبر بأن المريض هو (بن بلة!)، تراها تسترجع بذاكرتها قائلة:"أنقذته من الموت في شبابه" كان ذلك قبل أكثر من نصف قرن. نجا الهدف من الموت. عاش حتى استقلت بلاده، صار رئيسا للجزائر". (المصدر نفسه، ٢٠٢٥: ٢٢، ١٠)، وهذه جوانب من حياة شخصية مرت عليها سنين، لكن الراوي يسترجعها.

وليس هذا فحسب بل تريد الكاتبة أن تسترجع تفاصيل تلك الحكاية، وهي محاولة إغتيال (أحمد بن بلة). وتلمح إليها في الحكاية رقم(٣)، على شكل حوار بين (تاج الملوك) وصديقتها (وديان الملاح)، جاء فيه:

"– أحمد بن بلة الذي كان رئيسا للجزائر

– وما دخلك به؟

– شلون ما دخلي؟ أنقذته من الموت في شبابه". (المصدر نفسه، ٢٠٢٢: ٢٢).

وتعبر الكاتبة عن هيجان الماضي في جسم تاج الملوك، كما تعبر عن دهشة صديقتها وهي واقفة أمام سيدة شاخت بسبب طول عمرها، وكأنها مومياء، وتقول:"هاجت خفافيش ماضها وهي تسمع الاسم – أي اسم بن بلة – وتتسع عينا وديان عجبا تخنس في حضرة مومياء عرفت بن بلة شابا". (ينظر: المصدر نفسه، ٢٠٢٢: ٨، ٢٢).

إلا أن الكاتبة تدخل في تفاصيل تلك الحادثة، مرة أخرى بعد ثلاثمئة صفحة من ذلك في روايتها، وتسترجعها متناوبة بين السرد والحوار:"تصبح جاهزة لعملية خطيرة. رافقت مارتين شامبيون – تاج الملوك – فريق الاغتيال. رجلان و امرأة، القائد هو زوجها الذي شرح لكل واحد دوره و دربه عليه..." (كجه جي، ٢٠٢٢: ٣٢٤، ٣٢٥)، وبهذا يحصل القاريء على معلومات تاريخية مضت، ويطلع على سوابق شخصية ما من الرواية شخصية اختفت، لكن الحديث عنها يعود في بعض المواقع،لتؤدي تقنية الأرتداد وظيفتها.

وكذلك من أمثلة الارتداد والاسترجاع الكثيرة في الرواية حديث الشخصية (وديان الملاح) – وهي من الشخصيات الرئيسة الثلاثة في النبيذة – ففي لقائها بمنصور، تذكره بصورة قديمة تحمل حكاية أقدم، تلك الصورة التي التقطها منصور لتاج الملوك قبل حوالي نصف قرن.

فيسترجع الراوي ذلك الماضي البعيد بقوله:"هل تذكر نظرتها الولهى وهي تتكيء على جدار الباخرة؟ توادعتما على أمل لقاء قريب. تركتك وحيدا في كراتشي ومضت إلى طهران. يالعذاب الفراق من عذاب". (المصدر نفسه، ٢٠٢٢: ١٦٣). ثم يعاود السرد بعد ذلك إلى زمن الحاضر ومجراه الطبيعي. والحقيقة أن الرواية مليئة بالاسترجاعات المتداخلة فيما بينها، إلى درجة تكاد تعيق مسار السرد أحيانا، وذلك لأن زمن الماضي تهيمن على زمن الحاضر والمستقبل.

ومن أمثلة الاسترجاع التي تتعلق بشخصية (وديان الملاح) أيضا: حديثها عن عملية جراحية أجريت على أذنيها إذ كانت تعاني من (الطرش)، هذا الحديث الذي يأتي بعد قولها:"سأحتاج إلى سماعات". والسرد في زمن الحاضر، لكنه يتوقف، وتسترجع بالحديث عن سماعات رأتها في الماضي.

وتقول:" تلك السماعات التي كنت أراها خلف أذن حماتي، حماتي السابقة، والدة خطيبي السابق. قلت له يوما إن طرش أمه مفيد لي". (المصدر نفسه، ٢٠٢٢: ٢١٩). وبهذا تسترجع الماضي القريب، ففي الماضي القريب كانت وديان مخطوبة، ليوسف، لكن الخطوبة قد فسخت، وهي داخل العراق لم تسافر بعد إلى باريس.

ولها ذكريات أليمة وأحداث وحقائق مؤلمة، تسترجعها من حين إلى آخر، منها معاناة الحرب العراقية الايرانية، وأيام الحصار الاقتصادي، وطفولتها ونشأتها وكذلك إصابتها بالطرش والاسباب والشخصيات التي كانت وراء ذلك. (ينظر:المصدر نفسه، ٢٠٢٢: ١٨٦، ١٩٣). وخلاصة الكلام، إن نسبة السرد الارتدادي تفوق بكثير نسبة السرد الاستشرافي في رواية النبيذة لكاتبتنا كجه جي.

٢. **الاستشراف أو الاستباق:** السرد الاستشرافي، هو الاستباق أو القفز إلى الأمام، أو الإخبار القلبي. وهو"كل مقطع حكائي يروي أحداثا سابقة عن أوانها و يمكن توقع حدوثها". (بحراوي: ١٩٩٠: ١٣٢). ويعبر عنه أيضا بالاستباق، وهو عملية سردية تتمثل في ايراد حدث و التنبؤ به أو الاشارة إليه مسبقا، فهو لصفته التنبؤية، يكون بمثابة تمهيد أو إعلان للأحداث التي سيتم سردها لاحقا، أو التكهن بمستقبل إحدى الشخصيات. وهذه هي الوظيفة الأساسية للاستشرافات، علاوة على تحقيقها لوظائف جمالية ودلالية عند حضورها في السرد. (ينظر: الونسة، ٢٠٠٤: ٩١).

وجدير بالذكر أن هذا الاستشراف أو الاستباق نادر الوقوع في السرد التقليدي، فيقتل عنصر التشويق والمفاجأة الفنيين لدى القاريء،وينجلى في القصص المكتوب بضمير المتكلم، وفي السير الذاتية، والاستشراف إما أن يتحقق وقد لايتحقق. (ينظر: يوسف، ١٩٧٧: ٨١).

نماذج من الاستشراف في النبيذة: لقد استخدمت الكاتبة أساليب الاستشراف في رواية النبيذة في عدة مواضع، ومن أمثلة الاستشراف مايسرده شخصية منصور البادي عن شقيقته الكبرى هذه البنت الفلسطينية

التي تزوجت من شاب فنزويللي تاركة أخيها والعائلة والبيت وحتى القدس، فيروي عنها قائلا: سبقتني إلى الغربة الأكبر، لم تستوعب بعد أنها فقدت مسقط الرأس... ولن تعود. قالت وهي تبتسم من وراء دموعها: لاتتأخر يا أخي، تعال لتؤسس سلالة فلسطينية في فنزويلا، (ينظر: كجه جي، ٢٠٢٢: ٢٨٥).

فالكاتبة ومن خلال الاستشراف، تمهد لأحداث سوف تقع في تلك البلاد البعيدة مستقبلا، وتدفع القاريء إلى متابعة الأحداث ليجد أن الأمنية قد تحققت في الوقت المناسب المتوقع والمنتظر، عنئذ تسرد على لسان شقيقة منصور:"فعلناها ياأخي... أسسنا سلالة عربية في فنزويلا، لايدري – منصور – كيف مر العمر عليه في القارة البعيدة، لم يدر أن واحدا من تلك السلالة العربية سيصبح سفيرا لفنزويلا". (المصدر نفسه، ٢٠٢٢: ٣٣٣)، فالولد يتزوج هناك، وكذلك شقيقتها، ويخلفان، ويستغرق الحديث بين الاستشراف وتحقيقه بضع سنوات، أما على مستوى النص، فيقع بين الامنية وتحقيقها أكثر من (٤٨) صفحة.

ومن أمثلة الاستشراف في النبيذة أيضًا: التوقع والحلم بلقاء مرتقب بين العاشقين (تاج الملوك ومنصور البادي) في لحظات الفراق والوداع بينهما، حين"تركا كراتشي على أمل اللقاء في مكان ما والعودة معا إلى بغداد ". هذا الأمل والتوقع الاستشرافي الذي يجسده حوار دار بينهما ويستخلص في كلمة ((سنلتقي)) الفعل المضارع الدال على زمن المستقبل القريب. لكن منصور يسعى إلى لقائها في باريس، بعد جبل من السنوات وبالفعل فإننا نرى العاشقين يلتقيان أخيرا، وتسرد تاج الملوك تفاصيل اللقاء وأحداثه قائلة: ((كيف أصف لك، يا وديان، قيامتي؟ شققت كفني وبعثت)). (ينظر:المصدر نفسه، ٢٠٢٢: ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥١). أي أنها تعبر عن ذلك اللقاء بالبعث بعد موتها وتصفه بالقيامة.

ومن أقوالها تجاه ذلك اللقاء:"إن عينيه اصطادني من درب سنة، ورفع قبعته فانخسف، صوتي... مد إلى يده ومددت يدي، انتشلني بكتفي وساعدني على النهوض. تعانقنا عناق الموت...". (المصدر نفسه، ٢٠٢٢: ٣٥٠). وهذا تأكيد لتحقيق الاستشراف.

ثم ما تلبث أن ترتب الروائية وتمهد وتأتي باستشراف آخر. أو التوعد بلقاء ثان، وهذا ما تشير إليه قول البطلة (تاج الملوك) في هذا المقطع السردي:"سافر لكنه سيعود إلي حال مايرتب أموره في فنزويلا... وعدني بألا يغيب. لن يغيب سيأتي وسنذهب معا إلى بغداد. قال إنه سيعود... أموت لولم يعد..". (المصدر نفسه، ٢٠٢٢: ٣٥١). وهذه الأقوال المبنية على تلك الأفعال الدالة على زمن المستقبل، والمسبوقة أكثرها بـ(س) دليلة على جعل الحدث المرتقب استشرافيا، ينتظر القاريء حدوثه عاجلًا أم آجلًا.

وتكتمل الصورة في الحكاية رقم (٤٠) من الرواية ويلمس ذلك في قول الراوي أو السارد:"لم تمت العاشقة، ولا منصور البادي، عاد ثالثة إلى باريس" للقائها. (المصدر نفسه: ٢٠٢٢، ٣٥٢)، وأخيرا شك الراوي في قول شخصية (تاج الملوك) على الرغم من كونه الراوي العليم، لكنه يبدو أنه يتهم (تاج الملوك)

بالتوهم؛ لكونها قد خرمت أذنيها، وتنقل قول صاحبتها (وديان) إزاء ذلك: هل وعدها – منصور– حقا أم أنها توهمت نفسها؟ (ينظر: كجه جي، ٢٠٢٢: ٣٥٢). وبذلك تحاول الروائية أن تجعل الاستشراف هذه المرة من نوع: غير المحقق.

المحور الثاني: الحركة السردية: تعتبر الحركة السردية حركة مهمة واساسية للسرد، وذلك من خلال تعامله مع الزمن؛ لأنها ترتبط بوتيرة سرد الأحداث من حيث (سرعتها و إبطائها)، وتتمثل على مظهرين أساسين، حسب جيرارجينيت، فالمظهر الأول هو: تسريع السرد وأشكاله – أي تقنياته – (التلخيص والحذف). والمظهرالثاني هو: إبطاء السرد أو تعطيله وأشكاله (المشهد والوقفة) وهما تقنيتان بارزتان حيث أن مقطعا طويلا من الخطاب يقابل مدة قصصية ضئيلة. (ينظر: بحراوي، ١٩٩٠: ١١٩، ١٢٠).

١. **تسريع السرد:** عندما يوجز السرد حدثا معينا بلغة سريعة، أو يقفز عنه، فيكون التسريع، ويتم عن طريقتين، هما:

أ. الخلاصة. ويسميها بعضهم (التلخيص، أو الإيجاز، أو المجمل). (ينظر: عزام: ٢٠٠٥: ١٠٩)، والخلاصة تعني:"أن يقوم الراوي بتلخيص الأحداث الروائية الواقعة في عدة أيام أو شهور أو سنوات في مقاطع معدودات، أو في صفحات قليلة دون أن يخوض في ذكر تفاصيل الأشياء والأقوال". (يوسف،١٩٩٧: ٨٢).

وبتعبير آخر وحسب جيرار جينيت، هو: "أن يتم ذكر سرد عدة سنوات في فقرة أو عدة صفحات". (عيلان، ٢٠٠٦، النت). حيث يتم سرد أحداث أيام وشهور وسنوات في أسطر أو فقرات قليلة لايرى السارد جدوى في ذكرها. (رشيد، ٢٠١٨: ١٠٦).

وظائف التلخيص: وللتلخيص وظائف بنيوية يؤديها للسرد – بحسب – سيزا قاسم، ومنها المرور السريع على فترات زمنية طويلة. (قاسم،١٩٨٠: ٧٨). وهذه من"أهم وظائف السرد التلخيصي وأكثرها تواترا. وهو الاستعراض السريع لفترة الماضي" وهذا مايؤكده حسن بحراوي . (بحراوي، ١٩٩٠: ١٤٦). والخلاصة لاتلغي سنوات من الزمن بل تجمعه، فعلى سبيل المثال، عندما يسرد راو ما مدته عشر سنوات في خلاصة:"تزوج البطل، وأنجب، ودخل أبناؤه المدارس" فانه يجمله ويوجزه. (عزام، ٢٠٠٥: ١٠٩).

وتستلخص الروائية كجه جي في (النبيذة) وتمر سريعًا على فترات زمنية طويلة وتعرض أحداثًا وشخصيات وذلك بهدف تسريع السرد الواقع في الحاضر، وبهدف اعداد القاريء لما سيأتي، ومن أمثلة الخلاصته في رواية النبيذة والمرتبطة بشخصية تاج الملوك وزوجها، قول السارد:"تزوجت الضابط الفرنسي الذي استفاد من عمله في المخابرات ليضع يده على كل ماضيها". (كجه جي، ٢٠٢٢: ٧٠). – وكل ماضيها يعني الكثير. وعرف "أن أباها ايراني، طلق أمها. خسر أمواله، مات معدمًا. وأن زوج امها موظف

كبير في وزارة العدلية ببغداد. دارت معه شرقا وشمالا. انفتحت لسانها على الفارسية ولغات بنات الجيران". (كجه جي، ٢٠٢٢: ٧٠).

ولاشك أن هذه الأحداث قد استغرقت زمنًا طويلًا والمتابع لهذه الأحداث في الرواية، يدرك في نهاية الأمر بأن (مابين ولادة تاج الملوك ١٩٢١ وحتى زواجها بذلك الضابط الفرنسي ١٩٥٦). (كجه جي، ٢٠٢٢: ٣٦١، ٣٢٢، ٣٢٣). فترة زمنية يقارب خمسا وثلاثين سنة من الأحداث والوقائع والتنقلات، لكن الراوي يسردها في لحظة الحاضر، وتكتب الكاتبة مجملها في نصف صفحة، وبإمكان القاريء قرائتها خلال دقيقتين بل أقل.

وفي قطعة سردية أخرى، تجمع الروائية بين شخصيات ثانوية غير مهمة تعرفت عليها البطلة خلال فترة زمنية طويلة ولكونها غير مهمة بنيويا لذلك تمر عليها الكاتبة سريعا، وذلك حين تذكر الأسئلة الكثيرة التي طرحها (الكوماندان) على زوجته (تاج الملوك)، فتسرد:"يطرح أسئلة كثيرة عن: نوري السعيد، وعبد الإله، وبهجت العطية، وغضنفر علي خان، وعن المذيع الفلسطيني في كراتشي الذي يعمل أبوه في معية الهاشميين". (المصدر نفسه، ٢٠٢٢: ٧٢).

فلا يمكن أن تتعرف البطلة على تلك الشخصيات دفعة واحدة وفي فترة زمنية قصيرة ومتقاربة بل هذا الأمر يحتاج إلى سنوات. إلا أن الكاتبة وفي مناسبة أخرى تقوم بتلخيص ما جاء في المثالين السابقين وذلك في أسطر قليلة إذ نراها تقول:"حكت له الشاردة قبل الواردة (...) إستثمر الكوماندان كل ما حفظه رأس زوجته الصغير البديع. وبدون أن تدرك، صارت – تاجي – بئر معلومات للمخابرات الفرنسية". (المصدر نفسه، ٢٠٢: ٧٣).

وهذا يدل على أن التلخيص يقدم معلومات كثيرة للمتلقي، كما أنه يساهم في تسريع السرد، ويستفيد من الاسترجاعات والاستشرافات، وأقل ما يقال حول تفاصيل كل ما ذكر هو: أن البطلة تاج الملوك واجهت أحداثا ووقائع تتعلق بمراحل عمرها الماضية ابتداء بمرحلة ما قبل ولادتها في ايران، وسفرها إلى العراق ونشأتها في بغداد، ثم سفرها إلى باريس والاقامة فيها وذلك بعد مرورها بباكستان. (ينظر: المصدر نفسه، ٢٠٢٢: ٩٦). ولكن السارد لخصها.

ب. الحذف: ويسمى أيضا بـ((القطع، والقفز، والاسقاط)) فهو أن يلجأ الراوي إلى تجاوز بعض المراحل من القصة، دون الاشارة إليها. مكتفيا بأخبارنا ان سنوات أو أشهر قد مرت من عمر شخصياتها دون أن يفصل أحداثها، فالزمن على مستوى الوقائع (القصة) طويل (سنوات أو شهور) وايجازه إلى حد يقارب فيه إلى الصفر على مستوى (النص)، أو القول. (ينظر: العيد، ١٩٩٠، ٨٢ – و– عزام، ٢٠٠٥: ١١٠).

ويعرف الحذف بأنه المقطع المسقط من النص في زمن القصة وربما سمي بالقطع لذلك. (المروزقي، وشاكر، ١٩٨٦: ٨٩). والقطع تقنية ذهنية وهو بذلك "تقنية إلى جانب التلخيص تعمل على تسريع حركة السرد، حين يقوم الراوي التقليدي بضمير (هو) – مثلًا – باسقاط فترة زمنية طويلة أو قصيرة – من زمن الحكاية دون أن يتطرق إلى ما جرى فيها من الأحداث وما مر بها من الشخصيات". (يوسف، ١٩٩٧: ٨٤، ٨٥).

وتحتوي رواية النبيذة على أمثلة عديدة من الحذف. فمنها ما تعبر عنه الروائية الكاتبة بأقصر ما يمكن عن نشأة (منصور) في فلسطين، إذ تقول كجه جي:"نشأ الطفل على إيقاع الرصاص". (كجه جي، ٢٠٢٢: ٢٢٤).

فالمتمعن في الرواية يرى أن هذه العبارة القصيرة تكمن في طياتها تفاصيل ميلاد ونشأة طفل في فلسطين ايام ما يسمى بثورة البراق، هذا الصراع التاريخي الذي نشأبين المسلمين واليهود حول حائط المبكى والذي بدأ في عشرينيات القرن الماضي واستمر ولم يتوقف، حتى تحول إلى نكبة فلسطين والتي ادت إلى تشرد منصور وابناء عائلته وعوائل فلسطينية اخرى، ومازالت قائمة حتى أيامنا هذه. (ينظر: كجه جي، ٢٠٢٢: ٢٢٣، ٢٢٥).

أما المأساة والمعاناة وأهوال الهجرة وتبعاتها المتتالية والتي طالت أمرها عند الكثيرين ولم تنتهي حتى وافاهم الأجل في المنفى والغربة، فيوجزها الراوي بقوله:"سيحفظ كل نازح نسخته الأصلية من تراجيديا الخروج" وكذلك يعبر عن الفترة الزمنية للتشرد بإيجاز التي تبدأ بقوله: من يوم التهجير وتنتهي بساعة الرقاد في القبور: فالهجرة الكبرى بدأت في نيسان ١٩٤٨. ويقطع الراوي السرد بحوار بسيط، لكنه يعود إليه ليتحدث عن هجرة آل منصور وعائلته بأبسط ما يكون قائلا ((ببساطة)) "سفرة ربيعية غادروا البيت". (ينظر: المصدر نفسه، ٢٠٢٢: ٢٢٢، ٢٨١، ٢٨٢). فتراها تعبر عن أيام الهجرة بجملة واحدة.

فهذه الجمل والتعبيرات القصيرة، تحمل في طياتها أحداثا ووقائع و ازمنة محذوفة بلاشك، فعندما يؤرخ الراوي ميلاد منصور في سنة ١٩٢٩ ومغادرته للبيت والهجرة والسفر في نيسان ١٩٤٨، فيكون بذلك قد غض نضره عن كثير من الامور الواقعة بين الزمنين.

٢. **إبطاء السرد:** إن الابطاء في السرد، هو الطرف الآخر المقابل لتسريع حركة السرد الروائي. ويقصد به: تعطيل الزمن وايقافه – لذلك يسميه بعضهم بـ(تعطيل السرد) – ويحدث عندما لايجاري زمن القول أي تسلسل في زمن القصة، كما في حالات الوصف والتأملات العامة. (ينظر: فضل، ١٩٨٧: ٤٣٤).

ويتجلى إبطاء السرد أو تعطيله في تقنيتين زمنيتين وهما المشهد والوقف – أو الوقفة – اللتين تعملان على تهدئة حركة السرد إلى الحد الذي يوهم القاريء بتوقف حركته عن النمو – تماما – أو بتطابق الزمنين: زمن السرد وزمن الحكاية. (ينظر: يوسف، ١٩٩٧: ٨٨، ٨٩).

أ. **المشهد:** المشهد هو محور الأحداث، ويخص الحوار، حين يغيب الراوي بعد تقديم الكلام كحوار بين الشخصيات، كما يمكن أن تكون للمشهد قيمة افتتاحية يشير إلى دخول شخصية ما إلى مكان جديد، أو أن يأتي في نهاية فصل ليوقف مجرى السرد، حينها تكون له قيمة إختتامية. (ينظر: لحمامة، ١٩٩٥: ٨٤).

والابطاء المفرط الذي يقوم به المشهد، لايأتي عبثا، أو لايقاف نحو حركة السرد، فقط، بل هو إبطاء فني، من شأنه – أو وظيفته – أن يسهم عن الابعاد الفنية والاجتماعية للشخصيات الروائية التي يعرضها الراوي مباشرة. أي أن الحدث يعرض دون تدخل السارد . (ينظر: مصطفى، ١٩٨٩: ١٢٦).

لقد استعملت الكاتبة كجه جي في النبيذة، تقنية المشهد في مواقع عديدة، فمن أمثلة تلك المشاهد ما يمثله الحوار الدائر بين الشخصيتين الرئيستين (وديان الملاح) و (منصور البادي)، عشيق تاج الملوك والذي يدور حول زوجتي البادي، إذ يمهد الراوي لتقديم المشهد الحواري بقوله:"يخفف صوته – أي منصور – وهو يتحدث عن زوجته الأولى – والثانية – ثم يترك الحديث للشخصيتين، ويغيب:

"– إنفصلنا بسببي، كنت غارقا في النضال الفلسطيني.

– والثانية؟

– تزوجتها بالعقل. أستاذة جامعية تفهمني. أقعدها المرض، أرعاها وترعاني... خلبت عقلي تاج الملوك.

– كيف لم تنس حتى هذه التعابير؟

– حبها جعلني أدبيا.

– قالت لي العبارة ذاتها. إطلعتني على رسائلك...

– سأقول لك شيئا لم أعترف به لأحد. بعد تاج الملوك خانم، عجزت عن ملامسة أمرأة عربية". (كجه جي، ٢٠٢٢: ١٦٨، ١٦٩).

فهذا المشهد الحواري الذي غاب فيه الراوي، يكشف عن جوانب من البعد الاجتماعي لحياة شخصية منصور، منها: الانفصال عن زوجة والزواج بأخرى والحديث عن كيفية الزواج بها وحالتها المرضية الحالية، مع الاشارة إلى الجانب السياسي البارز من حياة العاشق وهو الاستغراق في النضال الفلسطيني. أما على صعيد البعد النفسي، فإنه لم ينس حتى تلك اللحظة حبه لتاج الملوك الذي "خلب عقله" وجعله منه "أدبيا" مما

أدى إلى عجزه الاقتراب من أي امرأة عربية أخرى، وهذا دليل على أن زوجتيه كانتا من الأجنبيات. فالمشهد وبأسهامه هذا، يكون قد جسد وظيفة إجتماعية.

ب. الوقفة: الوقفة هي الاستراحة Passe، وهي نقيض الحذف، ويسميها البعض (الوقف)، وهو وجه آخر من أوجه إبطاء السرد. (عزام، ٢٠٠٥: ١١٠). ويعني "وقف الأحداث المتنامية (...) بغية التأمل في مشهد أو شيء ما". (أبو ناضر، ١٩٧٩: ٩٩). فالوقفة تظهر في مسار السرد حين يلجأ الراوي إلى الوصف الذي يقتضى السيرورة الزمنية وتعطيل حركتها، فيضل زمن القصة يراوح في مكانه بانتظار فراغ الوصف من مهمته، حيث ينقطع سير الأحداث ويتوقف الراوي ليصف شيئا أو مكانًا أو شخصًا؛ لذلك تسمى بالوقفة الوصفية. (عزام، ١٩٧٩: ١١٠). أو بـ((تقنية الوصف)). (يوسف، ١٩٩٧: ٩٣).

وليست هذه الوقفات زائدة، بل هي عبارة عن أهداف سردية، وهذا يعني ان للوقفة وظائف معينة، ويتحدث جينيت عن وظيفتين أساسيتين للوقفة، وهما:

١. الوظيفة التزيينية الموروثة عن البلاغة التقليدية التي كانت تصنف الوصف ضمن زخرف الخطاب... وهي مجرد وقفة أو استراحة للسرد وليس له سوى دور جمالي خالص.
٢. الوقفة التفسيرية الرمزية التي تقضي بأن تكون المقطع الوصفي في خدمة القصة، وعنصرا أساسيا في العرض. (بحراوي، ١٩٩٠: ١٧٦). وهناك من يضيف إليها وظيفة ثالثة، وهي التي تعبر عنها آمنة يوسف بالوظيفة الايهامية، إذ يقوم الراوي فيها بادخال القاريء إلى عالم روايته التخييلي، موهما إياه بواقعية وحقيقة مايصفه من شخصيات و أحداث روايته. (ينظر: يوسف، ١٩٩٧: ٩٦).

والوقف أو الوقفة بوصفها تقنية زمنية، لها وجود بارز في العديد من حكايات رواية النبيذة، ومنها وقفة وصف الشخصية. ففي الحكاية (٢١)، توقف الكاتبة كجه جي السرد لتصف شخصية (منصور البادي)، فحينما يخبر الراوي عن وصول منصور إلى بغداد ساردا:"وصول منصور البادي على أمل دراسة الحقوق..." حينها يوقف استمرارية السرد في تناميه إلى الأمام، ليصف الشخصية بصفات عديدة، قائلا:"إبن أكابر، مزهو بأعوامه العشرين، قامة نحلية مثل رمح. شعر سرح، لامع ممشط إلى الوراء، خصلة على الجبين، على طريقة روبرت ميتشوم، الممثل الصاعد، المنشورة أخباره في الصحف. يرطن مثله بالإنكليزية ويحفظ عشرات الأبيات من المعلقات. يرددها بلهجة شامية، يصغى إلى كلام العراقيين بانتباه، يلتقط المفردات الشعبية. يطرب لها أو يستهجنها". (كجه جي، ٢٠٢٢: ١٩٥).

والذي يقرأ هذا المقطع، يدرك جيدا بان السارد أوقف تتابع الأحداث و سيرورتها إلى الأمام ليقدم وصفا للشخصية، يذكر ويشرح سماتها وخصالها الخارجية والداخلية، وكأنه يرى ضرورة في ذلك، لانه ولابد له من

أن يعرف بطل القصة بالقاريء أو المتلقي، فالوقف هنا حقق هدفا مهما أو وظيفة من الوظائف، وهي وظيفة البيان أو التفسير، ولذلك فقد وجب هذا التمهيد الذي أوقف من أجله سيرورة السرد.

الخاتمة

إن رواية النبيذة يشم فيها رائحة الرواية التاريخية أحيانا، لاحتوائها على كثير من المفردات والدلالات الزمنية الدقيقة كاللحظة والدقيقه والساعة و الأيام والليالي والشهور والسنوات، لتحديد كثير من الأحداث التاريخية. والزمن العام للرواية يتقارب من الثمانين سنة يبدأ بنهاية العشرينات ويصل إلى أحداث ما بعد العام ٢٠٠٣ ولاينتهي.

إن هيمنة الزمن الماضي على بقية الأزمنة الأخرى وغلبة السرد الاستذكاري الاسترجاعي على السرد الاستشرافي، تجعلان من الرواية أن توصف بأنها رواية استرجاعية، حيث بدأت باسترجاع الماضي واستمرت حتى الصفحات الأخيرة من الرواية.

وظفت الكاتبة المفارقات السردية والتقنيات الزمنية، وتلاعبت فنيا بها تقديما وتأخيرا وسرعة وإبطاء وتصرفت معها حسب مقتضيات العمل الفني، بغية تكسير البناء الزمني الخطي ولتحقيق غايات ومقاصد جمالية أخرى. فتلك التقنيات قد حققت وظائفها في الرواية، بما فيها الاختلاف الملاحظ بين كم السرد والمدة الزمنية لتغطيته.

إن رواية النبيذة يمكن أن تعد من الروايات المفتوحة، لأن الكاتبة لم تنهي أحداثها ولم توقف زمانها ولم تغلق باب السرد فيها، ولم تنهي حتى حياة بعض شخصياتها أو وصولها إلى سكون أو استقرار، ومهدت لمستقبل كل ذلك زمنيا، بدليل أقوالها عن الراوي العليم الذي ((أراد إنهاء حياة البطلة – تاج الملوك – وفشل.)) ويكفي قولها:"مازالت تاجي، والرواية مائلة للطبع" وقولها:"لا أحد يعرف من يموت قبل من، وهي قد تدفن الراوي..". (ينظر: المصدر نفسه، ٢٠٢٢، ٣٧٣). أي أن هنالك بقية.

إن التناوب بين الاسترجاعات وحاضر السرد والتكرار لأحداث وقعت، يجعل من البناء الزمني للرواية بناءً زمنيًا متماسكًا.

المصادر المراجع

١. أبو ناضر، موريس، (١٩٧٩)، الألسنية والنقد الأدبي في النظرية والممارسة، دار النهار، بيروت.
٢. بحراوي، حسن، (١٩٩٠)، بنية الشكل الروائي، ط١، المركز الثقافي العربي.
٣. رشيد، د . آزاد عودل، (٢٠١٨)، السرد في شعر علي بن الجهم، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
٤. الركابي، أ . د . فليح كريم، (٢٠١١)، إدام الفن دراسات في الأدب العربي الحديث، ط١، دار ومكتبة البصائر، بيروت – لبنان.
٥. عزام، محمد، (٢٠٠٥)، شعرية الخطاب السردي، د . ط، اتحاد كتاب العرب، دمشق.
٦. العيد، يمنى، (١٩٩٠)، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ط١، دار الفارابي، بيروت.
٧. فرحات، جرمانوس، (١٨١٩)، – معجم – ((أحكام الإعرابي في لغة الأعراب)) طبعة.
٨. فضل، صلاح، (١٩٨٧)، نظرية البنائية في النقد الأدبي، ط٣، دار الشؤن الثقافية العامة (آفات عربية) بغداد.
٩. قاسم، سيزا، (١٩٨٥)، بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، ط١، دار التنوير الطباعة و النشر، بيروت – لبنان.
١٠. كجه جي، إنعام، (٢٠٢٢)، رواية النبيذة، ط٨، منشورات تكوين – الكويت، الرافيدين – بغداد العراق.
١١. لحمداني، حميد، (١٩٩٣)، بنية النص السردي، (من منظور النقد الأدبي)، ط٢، المركز الثقافي العربي، بيروت.
١٢. مرتاض، أ . د عبد الملك، (١٩٩٥)، تحليل الخطاب السردي، معالجة تفكيكية سيميائية مركبة، لرواية زقاق المدقد، د . ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
١٣. المرزوقي، سمير، وشاكر، جميل، (١٩٨٦)، مدخل إلى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا، د . ط، دار الشؤون الثقافية، بغداد.
١٤. مصطفى، ناجي، (١٩٨٩)، ترجمة: نظرية السرد من وجهة نظر التبئير، (جينيت، واينبوث، بوريس أو زبنسكي، وازف، رؤسوم غيون، كريستيان انجلي، جان ايرمان)، ط١، منشورات الحوار الأكاديمي و الجامعي – الدار الخطابي، الدار البيضاء.
١٥. الونسة، فادية مروان، (٢٠٠٤)، السرد عند الجاحظ – البخلاء نموذجا – أطروحة، جامعة الموصل.
١٦. يوسف، آمنة، (١٩٩٧)، تقنيات السرد في النظرية و التطبيق، ط١، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سورية.

١٧. الشمري، عبدالرحمن، (١٩٩٩)، الرواية من منظور جديد، ميلان كونديرات، مجلة الثقافة الأجنبية بغداد.

الأنترنيت:

١. عيلان، د . عمر، (٢٠٠٦)، مستويات السرد عند جيرار جينيت، مجلة الموقف الأدبي، ع ٤٢٧، www.awu-dam.org.

٢. https://ar.wikipedia.org

Researches:

1. Abu Nader, Maurice (1979). Linguistics and Literary Criticism in Theory and Practice. dar Al-Nahar Publishing House, Beirut.
2. Bahraoui, Hassan (1990). The Structure of the Novelistic Form, 1st ed., Arab Cultural Center.
3. Rashid, Dr. Azad Audel (2018). Narration in the Poetry of Ali Ibn al-Jahm, 1st ed., Ghidaa Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
4. Al-Rikabi, Prof. Dr. Faleh Karim (2011). Sustaining Art: Studies in Modern Arabic Literature, 1st ed., Al-Basaer Publishing and Library, Beirut – Lebanon.
5. Azzam, Muhammad (2005). The Poetics of Narrative Discourse, Arab Writers Union, Damascus.
6. Al-Eid, Yumna (1990). Techniques of Novelistic Narration in Light of the Structuralist Method, 1st ed., Al-Farabi Publishing House, Beirut.
7. Farhat, Germanos (1819). Dictionary: Grammatical Rules in the Language of the Bedouins. [Edition unspecified]
8. Fadl, Salah (1987). The Theory of Structuralism in Literary Criticism, General Cultural Affairs House (Arab Horizons), Baghdad.
9. Qasim, Siza (1985). The Structure of the Novel: A Comparative Study of Naguib Mahfouz's Trilogy, 1st ed., Al-Tanweer Publishing, Beirut – Lebanon.
10. Kachachi, Inaam (2022). The Nabidha (The Outcast Woman), 1st ed., Takween Publications – Kuwait; Al-Rafidain – Baghdad, Iraq.
11. Al-Hamdani, Hamid (1993). The Structure of the Narrative Text from the Perspective of Literary Criticism, 2nd ed., Arab Cultural Center, Beirut.
12. Mortad, Prof. Dr. Abdelmalek (1995). Narrative Discourse Analysis: A Complex Semiotic Deconstructive Approach — The Novel "Zuqaq al-Midaqq", University Publications Bureau, Algeria.

13. Al-Marzouqi, Samir & Shakir Jameel (1986). An Introduction to Story Theory: Analysis and Application, General Cultural Affairs House, Baghdad.
14. Mustafa, Naji (1989). Translation of Narrative Theory from the Perspective of Gérard Genette, Wayne Booth, Boris Uspensky, Christian Metz, and Jean Herman, Academic and University Dialogue Publications – Al-Khitabi House, Casablanca.
15. Al-Wanisa, Fadia Marwan (2004). Narration in Al-Jahiz: Al-Bukhala' as a Model, (Thesis), University of Mosul.
16. Youssef, Amina (1997). Narrative Techniques in Theory and Practice, 1st ed., Al-Hiwar Publishing and Distribution, Latakia, Syria.
17. Al-Shammari, Abdulrahman (1999). The Novel from a New Perspective, Milan Kundera, Foreign Culture Magazine, Baghdad.

Internet Source:

1. Eilan, Dr. Omar (2006). The Levels of Narration According to Gérard Genette. Al-Mawqif Al-Adabi Journal, Issue 427. www.awu-dam.org
2. https://ar.wikipedia.org

مجلة السلام الجامعة

للعلوم الانسانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL

No. 22

Part 2

الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

March

A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House Of books and documents: (2127) - year (2015)

مكتب دلير